

دهنگن للش تحاور بير خدر سليمان :

لا يجوز فرض الاحكام الشخصية لديانة على ديانة اخرى

مشروع دستور اقليم كردستان ضمان لحقوق شعب كردستان بكافة اطيافه القومية والدينية . سيكون لنا كأيزيديين قانوناً خاصاً للمواد الشخصية في محاكم كردستان . ليضمن الكورد الايزيديون ان حقوقهم الدينية قد ثبتت في مشروع دستور اقليم كردستان بوضوح اكثر من دستور العراق الفدرالي . هقال ناصر



الشخصية لديانة على اتباع ديانة اخرى .
ثانياً : لاتباع الديانات والطوائف غير المسلمة كالمسيحيين والايديين وغيرهم انشاء مجالسها الروحانية واتباع الاحكام الخاصة باحوالهم الشخصية التي تحدد بقانون وتنظر من قبل محكمة المواد الشخصية.
ثالثاً : تطبيق احكام القوانين النافذة في الاقليم بشأن الاحوال الشخصية لغير المسلمين حين سن قانون ينظم احكام الاحوال الشخصية الخاصة بها .

من جانب اخر يقول السيد بير خدر الذي هو رئيس الهيئة العليا لمركز للش الثقافي والاجتماعي ، ان لجنة صياغة مشروع الدستور

ثلاث ايام متتالية حالوا دون تثبيت اسم الايزيديين كديانة في البيان السياسي ، ولكن بدعم لا محدود من القيادة الكوردستانية واقدمنا على توضيح ماهية العقيدة الايزيدية توصلوا اخيراً الى قناعة ان الايزيديين هم كورد القومية و ذو ديانة توحيدية عريقة ، ليسوا بفرقة اسلامية طالة او امويي القومية كما كانوا يتصورون .

و يستمر في حديثه موضحاً : عند صياغة مشروع الدستور الدائم للعراق الفدرالي ، حاول بعض القوى السياسية العراقية من الاخوة العرب تجاهل مطلبنا و حقنا المشروع بتثبيت الايزيديين كديانة ، واثراً الحاحنا المتكرر سرد ذكر الايزيديين ضمن مكونات الشعب العراقي ، فعند ذكر الفيليين والكاكاتين والشبك ذكروا الايزيديين بضمهم أيضاً فاحتجنا وساندتنا القيادة السياسية الكوردستانية و شخص الرئيس مسعود البارزاني و باصرار ، الا ان تمكنا من تثبيت الايزيدية كديانة ضمن ديانات شعب العراق الفدرالي .

ترك تفاصيل بعض البنود لكي تشرع لاحقاً بقانون ، عندها سنطمح ان تتوضح حقوقنا الدينية اكثر ، و يوضح الحق يقال كانت اللجنة الموقرة متفهمة تماماً لمعانانا وصممت على تثبيت عدة بنود في المكان المناسب تثبت فيها حقوقنا الدينية دستورياً في مشروع هذا الدستور الحالي .

يذكر ان السيد بير خدر كان احد اعضاء مؤتمرات المعارضة العراقية ، وعن مدى تفهم اطراف المعارضة العراقية بصورة عامة والكوردستانية بصورة خاصة لمعانة الايزيديين و مراعاة خصوصيتهم الدينية ، يؤكد : في مؤتمر لندن عام ٢٠٠٢ كان زميلي الاستاذ عادل ناصر وانا من المشاركين ضمن القائمة الكوردستانية وتشكلت عدة لجان منها لجنة صياغة البيان السياسي التي حددت الخطوط الاساسية لمشروع دستور العراق ، صادفتها صعوبات كثيرة من غالبية الاطراف العراقية العربية المشاركة في المؤتمر ، فقد كانت نظرتهم مع الاسف نظرة خاطئة عن الايزيديين ، فلمدة

لتطبيق مبدأ المساواة وعدم التمييز بين ابنا شعب كردستان ، حيث المادة (٣٧) تنص : (لا يجوز التمييز في معاملة السجين بسبب العنصر او اللون او الجنس او الدين او الرأي السياسي او المنشأ القومي او الاجتماعي او الثروة او المولد او أي وضع اخر) ، ويوضح : المادة (٣٨) وضعت حداً لبعض التجاوزات التي تتعرض لها ابنا الديانة الايزيدية في بعض المواقف المرحجة ، والتي تنص : (تحتزم المعتقدات الدينية والمبادئ الاخلاقية للفئة التي ينتمي اليها السجين) ، وينقل الى ما ورد في مادة (٦٥) مؤكداً : انه اقرار واضح باديان شعب كردستان بما فيهم الايزيديين ، حيث تم فيها وضع حد لمعاناتهم المزممة مع دوائر و محاكم الدولة والاقليم ، حيث ورد ما نصه : (لا اكراه في الدين ، و لكل فرد حرية الفكر والدين والعقيدة و تتكفل حكومة الاقليم بضمان حرية مواطني كردستان من عباداتهم و شعائرتهم و طقوسهم واحترام الجوامع والمساجد والكنائس واماكن العبادة الاخرى وتطويرها) ، ويقول : اعقبته المادة (١٢٤) بوضع الية دستورية واضحة لمعالجة تلك المعانة المزممة والتي تنص :
اولاً : لا يجوز فرض الاحكام

الدائم حقوق ابنا الديانة الايزيدية بالاسم اسوة بكافة الاديان الاخرى .
اماً في مشروع دستور اقليم كردستان الذي اجتزته اللجنة القانونية المكلفة في برلمان كردستان ، فقد تم تثبيت عدة بنود لاقرار حقوق كافة الاديان الموجودة في اقليم كردستان منها الايزيدية و بوضوح و تفصيل اكثر كما يروها السيد بير خدر سليمان عضو برلمان كردستان الذي يؤكد : ان اسم الايزيدية ورد في (٥) بنود من مشروع دستور الاقليم ، فالديباجة تؤكد على ما ورد في الدستور الدائم للعراق بصدد سرد القوميات و الاديان التي يتكون منها الشعب العراقي ، حيث تسرد اديان العراقيين من مسلمين و مسيحيين و ايزيديين و الصابئة المندائيين .
كذلك البند السابع من الباب الاول ينص : (يؤكد هذا الدستور الهوية الاسلامية لغالبية شعب كردستان ، وان مبادئ الشريعة الاسلامية هي احدي المصادر الاساسية للتشريع ، كما يضمن كامل الحقوق الدينية للمسيحيين و الايزيديين وغيرهم في حرية العقيدة و الممارسة الدينية) .
وحول موضوع المساواة في الاقليم يؤكد بير خدر الذي هو عضو في لجنة صياغة الدستور : ان ما ورد في المادتين (٣٧) و (٣٨) في الباب الثاني ما هو الى تأكيد

ان من يتصفح تأريخ الايزيدية ، يستنتج انه كان لهم معاناة مزممة منذ الازمنة الغابرة في ظل تعسف الحكام الذين كانوا يرشدون المجاورين عليهم زاعمين ان الايزيدية ليست بديانة توحيدية بل فرقة اسلامية ضالة .

مع انقسام كردستان الكبرى الى اجزاء و الحاق كل جزء منه قسراً بدولة ، تجزء معها الايزيديون بين هذه الدول و حرما من اسط حقوقهم الدينية والقومية و الاقتصادية والاجتماعية و بدرجات متفاوتة هنا و هناك .

من يقرأ دساتير الدول التي يسكنها ابنا هذه الديانة التوحيدية خاصة في العراق ، وسورية و تركيا ، سوف لن يرى أي دليل يشير للاقرار بحقوقهم الدينية والقومية الى ان قامت انتفاضة اذار عام ١٩٩١ و ما تبعها من انتخاب برلمان كردستان و تشكيل حكومته الاقليمية و اشاعة الديمقراطية حيث تحقق للايزيديين عملياً قدراً لا بأس به من حقوقهم الدينية و الثقافية و السياسية و الادارية .

بعد عملية تحرير العراق في ٢٠٠٣/٩/٤ اجتزت القوى السياسية العراقية صياغة دستور يثبت فيه حقوق كافة مكونات الشعب العراقي ومن ضمنهم و لأول مرة في تاريخ الايزيديين شمل دستور العراق

الفنانة لينا: اللغة الكوردية أصلي والاصل لا يضيع

اجرت الحوار: نارين شيخ شمو

دهنگن للش: لماذا الحقوق بالذات؟
- لانني اجد في نفسي المرأة للوقوف في المحكمة امام القاضي ولأن حقوقي كأمرأة في مجتمع شرقي مهذورة ومهدمة فعسائي بهذه الشهادة الدفاع عن حقوقي وحقوقي غيري من الفتيات.
دهنگن للش: بما انك ذكرت المجتمع الا توافقنا الرأي بأن مجتمعنا يكون عرقلة بطريق كل فتاة تمتلك المهوبة والطموح الادبية والفنية؟
- بالتأكيد وافقكم الرأي وللأسف مجتمعنا عرقلة بوجه المجالين الاساسيين الذين يعكسان للمجتمعات الاخرى طابع الثقافة والتطور الذي توصل اليه ذلك المجتمع لكن نأمل ان تتجنب هذه العراقيل بفضل ومساعدة الجهات الثقافية.
دهنگن للش: لو طلب منك ان تغني اغنيته المتصلة وتوجهها لشخص معين ماذا تغنين ولن؟
- من احب الاغاني على قلبي هي اغنية (ولهاتي) من كوردستانه الكوردية، انا لن اوجهها لشخص معين وانما لشعبي بأكمله وهو شعب كردستان اقول له: ولهاتي من كوردستانه... جه ومهسكنتي مه كوردانه.
دهنگن للش: ماذا تتمنين للمجتمع الايزيدي؟
- لدي امنيات كثيرة اتناها لديانتنا لكن امنيتي كفتاة ايزيدية ان يفسح لي المجال لأكون بدأ تعمل لهذا المجتمع لا يبدأ جامدة كي يطلق على المجتمع الايزيدي المجتمع الثقافي العلماني الحر ويكفينا الانتظار.

دهنگن للش: في نهاية هذا الحوار ماذا تحبين ان توجهي لكل من يقرأ هذا الحوار؟
- اشكركم الشكر الجزيل لأتاحة هذه الفرصة الشمسية وامنيتي لكم دوام الاستمرارية وشكراً.

ذاكرتك؟
- من اجمل ذكرياتي كانت أحد المواقف التي صادفتني في عيد المعلم عندما كنت في السادس الابتدائي حيث شاركت في الحفل ذلك اليوم بأغنية دينية حفظتها خلال وجودي في مدرسة للش النوراني الدينية في بحزاني وكانت بعنوان (بهري رويي بين مهزته) عندما كنت اغني التقطت عيني وجه مدير مدرستي وهو يبكي وينظر الي بحماس ودهشة وكلما اتذكر تلك اللحظة ازيد شجاعة على الاستمرارية ويومها اهداني هدية رمزية مع متميزين المدرسة رغم انني لم اكن من المتميزين، واتذكر حفلة اخرى قد شاركت فيها عندما كنت في الاول المتوسط في تلك الحفلة لم اكن مهينة للغناء ولم اكن اعلم بان اختي ومديرتي قد هيئا لي فقرة لأغني فيها حينها غنيت لفيروز وقد شجعنتي المدبرة كثيراً واتذكر قولها لحد هذه اللحظة حيث قالت (لديك مستقبل باهر اذ ما استمرت بالغناء) وقد سعدت كثيراً لكلامها وشعرت بانني اجزت شيئاً كبير من عمري بكثير، كما لدي ذكريات اخرى لا يمكنني ذكر كلها.

دهنگن للش: يمكنك ان تتحدثي لنا قليلاً عن وجودك في المدرسة الدينية؟
- المدرسة الدينية باسم مدرسة للش النوراني الدينية في بحزاني دخلت المدرسة وانا في السادس الابتدائي حيث كنا نحفظ الاقاويل والناشيد الدينية وبعض النصائح والتوصيات الدينية على يد الاستاذ ومعلم الدين (خلف عبود) وبقيت في المدرسة مدة لا بأس بها.
دهنگن للش: هل لديك هوايات اخرى عدا الغناء؟
- هوايتي بالدرجة الاولى هي الغناء والاستماع للموسيقى لكن امنيتي وحلمي هو الحصول على شهادة الحقوق.

لجنة بعشيقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني وفي احتفالات افتتاح الدورات التي يقيمها مركزنا ونشاطاته الاخرى وكما شاركت ضمن فرقتي الشعبية في احتفالية في سد الموصل وفي برنامج المواهب الذي اقامه قناة العراقية- نينوى كما في حفلات اخرى داخل وخارج المنطقة.



دهنگن للش: ما الفترة التي بقيت فيها ضمن الفرقة الشعبية في بعشيقية وبحزاني؟ وماذا افادتك تلك الفرقة؟
- كنت ضمن الفرقة الشعبية لمدي ثلاثة سنوات اي منذ ٢٠٠٣ والي ما قبل شهرين، حقيقة الفرقة افادتني كثيراً مثلاً من ناحية الغناء ساعدتني على ان لا أخجل من الغناء امام الجمهور وساعدتني على التعرف على اناس كثيرين كما نشرت صوتي قدر امكاني.
دهنگن للش: كل منا لديه ذكرياته الجميلة التي يحتفظ بها فهل لك ان تذكري لنا بعض المواقف المحفوظة في

بصوتي ومنهم استاذي الشيخ درويش بركات عندما كنت في السادس الابتدائي كان يشجعني دوماً على اداء الاناشيد وغنائها وكذلك الاستاذ اديب السمعان مدير الفرقة الشعبية في بعشيقية وبحزاني بالاضافة الى الاستاذ شيرك عثمان مدير القسم الموسيقي في المركز الفني الثقافي في بعشيقية الذي اتدرب الان على يديه حيث جعلني ازيد ثقة بصوتي ويشجعني دوماً على الاصح كما عودني على الغناء باللغة الكوردية دون ان اجد اي صعوبات وانا الان ممتنة كثيراً للجهود التي يبذلها في سبيل ان يتحسن صوتي وان اكون بصورة جميلة.
دهنگن للش: علمنا بأنك لا تجيدين التحدث بالكوردية ولكن من يسمع غناؤك لا يصدق ذلك وكأنا ولدت لتغني بالكوردية.. كيف توضح ذلك؟
- صحيح انني لا اجد اللغة الكوردية وذلك لظروف القاهرة حلت على منطقتي لكن جدائي كانا يتحدثان بالكوردية ولا أشعر بانها لغة غريبة عني لأنها لغتي الاصلية والاصل لا يضيع، (تبتسم) وذكروني بأول يوم دخلت فيه المركز الفني الثقافي حيث التقيت بالاستاذ شيرك وتبادلنا الحديث من ثم اراد ان يختبرني بتحفظي اغنية كوردية لكن حينها حفظت ثلاثة اغاني كوردية بساعتين وكانت الاغاني (ولهاتي) من كوردستانه وچافين ته بيتن غهزالا وبيتريقانتي) حينها اندهش كثيراً واخبرني بانني اغني كالذين يجيدون الكوردية وفرح كثيراً بي.
دهنگن للش: هل شاركتي في مناسبات او احتفالات اقيمت داخل منطقتك او خارجها؟ وهل لك مشاركات مدرسية؟
- نعم مشاركتي المدرسية كثيرة لاني كنت اشارك في اغلب نشاطات المدرسة في الابتدائية والمتوسطة ايضاً وكانت مشاركاتي اغلبها في عيد المعلم اما المشاركات الاخرى ايضاً عديدة منها احتفالية (١١) ايلول المباركة التي اقامتها

لينا حازم عسكر فتاة ايزيدية من قرية بحزاني تبلغ السادسة عشر من العمر ينبع من صوتها شموخ اشجار الزيتون التي تحيط بمنطقتها كما تفوح من ملامحها رائحة الطفولة والنضوج الفكري في ذات الوقت، هذه الفتاة التي تمتلك الصوت الشجي الذي يعبر عن طبيعة منطقتها، لديها الطموح للوصول الى لقب المطربة الايزيدية المتألقة وتأمل ان تجد لنفسها مكاناً يليق بأمكاناتها، بعد ان التقينا بها وتحدثنا اليها وجدنا بأنها فتاة خفيفة الظل محبوبة طفولية كما انها تتصف بالشخصية الجميلة التي تمتلك المرأة والطموح وترفض الوقوف عند نقطة معينة، بعد هذا الملخص القصير عن مطربتنا الشابة (لينا) اليكم ما دار بيننا من حوار:

دهنگن للش: لينا نرحب بك ضيفة عزيزة في جريدة دهنگن للش.

دهنگن للش: يمكنك ان نتعرف على مطربتنا لينا عن قرب؟

- بالتأكيد، اسمي لينا حازم عسكر من منطقة بحزاني من عائلة ذات مستوى ثقافي جيد ومن مواليد ١٩٩٠ كما انا طالبة في الرابع العام في ثانوية بعشيقية للبنات والان اعمل كعضوة في قسم الموسيقى في المركز الفني الثقافي في بعشيقية.

دهنگن للش: متى بدأت لديك مهوبة الغناء ومن شجعك على ذلك؟
- منذ طفولتي اغني لكن الاغاني البسيطة وحسب ما قالته لي والدتي بأنها لاحظت اهتمامي بالغناء والاستماع الى الموسيقى والاغاني وأنا في الرابعة من عمري وهي كانت اول من شجعنتي على الغناء ودائماً تخبرني بان صوتي جميل وبأنني سأصبح مطربة مشهورة في المستقبل... وبالتأكيد كان هناك الكثير مما شجعوني على الغناء وعلى الاهتمام